

## صيد الخاطر

313 - - فصل : شكر النعم نعمة من ا □ .

كلما نظرت في تواصل النعم علي تحيرت في شكرها و أعلم أن الشكر من النعم فكيف أشكر .  
لكن معترف بالتقصير و أرجو أن يكون اعترافي قائما ببعض الحقوق .  
و عندي خلة أرجو بها كل خير و هي أن من يصوم أو يصلي يرى أنه تعبد و يخدم كأنه يقضي  
حق المخدم .

و أنا أرى أنني إذا صليت ركعتين فإنما قمت أكدي فلنفسى أعمل إذ المخدم غني عن طاعتي .  
و كان بعض المشايخ يقول : جاء في الحديث : [ الدعاء عبادة ] و أنا أقول : [ العبادة  
دعاء ] .

فالعجب ممن يقف للخدمة يسأل حظ نفسه كيف يرى أنه قد فعل شيئاً .  
إنما أنت في حابتك و منة من أيقظك لا تقاومها خدمتك .  
فأنا أقول كما قال الأول : .

- ( يا منتهى الآمال أن ... ت كفلتني و حفظتني ) .
- ( و عدا الزمان علي كي ... يحتاجني فمنعتني ) .
- ( فانقاد لي متخشعا ... لما رأيك نصرتني ) .
- ( و كسوتني ثوب الغني ... و من المغالب صنتني ) .
- ( فإذا سكت بدأتني ... و إذا سألت أجبتني ) .
- ( فإذا شكرتك زدتنني ... فمنحتني و بهرتني ) .
- ( أو إن أجد بالمال فا ... لأموال أنت أفدتني )